

● أخبار قصيرة



أمريكا تحدث قاعدة عسكرية في بورتوريكو تحضيراً لعملية محتملة في فنزويلا

أفادت وكالة «رويترز» بأن الولايات المتحدة تقوم بتحديث وإعادة بناء المنشآت في قاعدة عسكرية لها في جزيرة بورتوريكو، ما قد يمثل تحضيرات لعملية محتملة على أراضي فنزويلا. وقالت «رويترز» في تقرير لها، يوم الأحد، إنها تلقت صوراً تم التقاطها من أقمار صناعية، تشير إلى أن أعمال إعادة البناء بدأت في قاعدة «روزفلت رودز» العسكرية السابقة منذ سبتمبر / أيلول الماضي. ووفق الوكالة، فإن الصور التي تم التقاطها في الشهرين الآخرين، تظهر أن الطواقم الأمريكية بدأت منذ ١٧ سبتمبر / أيلول الماضي بتنظيف وترميم الطرق بالقرب من مدرج القاعدة التي انسحبت منها القوات الأمريكية في عام ٢٠٠٤.



كيم يتفقد قيادة فيلق النخبة في الجيش ويشيد بجاهزية القوات

أفادت وكالة الأنباء الكورية الشمالية المركزية، أن كيم جونج أون تابع خلال الزيارة تدريبات قوات العمليات الخاصة وأشاد بمستوى جاهزيتها القتالية، معرباً عن رضاه عن «الاستعداد الكامل للقوات المسلحة لخوض أي مواجهة محتملة». وخلال الزيارة تابع الزعيم الكوري الشمالي عرضاً تدريبياً لقوات النخبة التي أظهرت «شجاعة وروحاً قتالية استثنائية»، كما التقط صوراً مع العسكريين الذين استقبلوه. ويُعد الفيلق الحادي عشر وحدة القوات الخاصة الأكثر نخبة في الجيش الكوري الشمالي والتي نشرت في روسيا في أواخر العام الماضي للدعم في النزاع بأوكرانيا واكتسبت خبرة في الحرب الحديثة. كما اطلع كيم على الخطط العملياتية المعدة لمختلف السيناريوهات العسكرية، واستمع إلى تقرير من قيادة الفيلق حول خطط التحرك في حالات الطوارئ.

توقف عمل مطار بريمن في ألمانيا بسبب مسيرة مجهولة

أفادت وكالة الأنباء الألمانية نقلاً عن الشرطة بتعليق الرحلات الجوية في مطار بريمن غرب ألمانيا بعد رصد طائرة مسيرة بالقرب من المطار. وأشارت الشرطة إلى أنه تم رصد الطائرة المسيرة في حوالي الساعة ١٩:٣٠ بالتوقيت المحلي، وقررت إدارة المطار تعليق إقلاع وهبوط الطائرات فوراً. واعتباراً من الساعة ٢٠:٢٢ تم استئناف الرحلات بالمطار، وفق بيان الشرطة. وكانت السلطات الألمانية قد رصدت حالات مماثلة ما لا يقل عن ٣ مرات في الشهر الأخير، إذ تم تعليق عمل مطار برلين برااندنبورغ ليلة الجمعة الماضية ومطار ميونخ في ٢ و٤ أكتوبر/ تشرين الأول الماضي بسبب طائرات مسيرة مجهولة.

صراع الإرادات في زمن التحولات الكبرى

أمريكا والصين.. من الحرب التجارية إلى حافة الحرب العسكرية



الوطن / في عالم تتسارع فيه التحولات الجيوسياسية، وتتصاعد فيه التوترات بين القوى العظمى، تبرز تايوان كإحدى أكثر النقاط سخونة في العلاقات الدولية. هذه الجزيرة الصغيرة، التي لا تتجاوز مساحتها ٣٦ ألف كيلومتر مربع، باتت تُمثل خط تماس حاد بين الولايات المتحدة والصين. في هذا السياق، جاءت تصريحات دونالد ترامب، التي حذّر فيها الصين من «عواقب» غزو تايوان، لتضيف مزيداً من الوقود إلى نار التوتر، وتفتح الباب أمام تساؤلات عميقة حول مستقبل الجزيرة، واستقرار المنطقة، ومصير النظام الدولي القائم على القواعد.

تايوان.. الجغرافيا التي تصنع السياسة لفهم أبعاد الأزمة، لا بد من العودة إلى الجذور التاريخية للصراع. بعد الحرب الأهلية الصينية التي انتهت عام ١٩٤٩ م بانتصار الشيوعيين بقيادة ماوتسي تونغ، انسحبت الحكومة القومية بقيادة تشيانغ كاي شيك إلى جزيرة تايوان، وأعلنت أنها تمثل «الصين الحقيقية».

ومنذ ذلك الحين، ظلت تايوان تتمتع بحكم ذاتي، ونظام ديمقراطي، واقتصاد مزدهر، لكنها لم تعلن استقلالها رسمياً، خشية من رد فعل عسكري صيني. الصين، من جهتها، تعتبر تايوان جزءاً لا يتجزأ من أراضيها، وتتعهد بإعادتها إلى «حضن الوطن»، ولو بالقوة إذا لزم الأمر. هذا الموقف ليس مجرد خطاب سياسي، بل هو جزء من العقيدة العسكرية الصينية، وقد تم تضمينه في «قانون مناهضة الانفصال» الذي أقره البرلمان الصيني عام ٢٠٠٥، والذي يجيز استخدام القوة ضد تايوان إذا أعلنت الاستقلال أو تأخرت في التفاوض على إعادة التوحيد.

الولايات المتحدة وتايوان.. سياسة الغموض الاستراتيجي

منذ سبعينيات القرن الماضي، تبنّت الولايات المتحدة سياسة «الصين الواحدة»، أي الاعتراف

الصين وتايوان.. الحسابات المعقدة من وجهة نظر بكين، فإن تايوان ليست مجرد قضية سيادة، بل مسألة كرامة وطنية، وركيزة أساسية في شرعية الحزب الحاكم. الرئيس الصيني شي جينبينغ جعل من «إعادة التوحيد» هدفاً مركزياً في رؤيته للصين الحديثة، واعتبر أن «تحقيق الحلم الصيني» لا يكتمل دون استعادة تايوان.

لكن غزو تايوان ليس قراراً سهلاً. فالصين تدرك أن أي هجوم عسكري سيؤدي إلى رد فعل دولي عنيف، وقد يجزّ الولايات المتحدة إلى حرب مباشرة، ما قد يهدد استقرار النظام العالمي، ويؤدي إلى انهيار الاقتصاد الصيني. لذلك، تعتمد بكين حالياً على استراتيجية «الضغط المتدرج» عبر المناورات العسكرية، والحصار الاقتصادي، والحرب السيبرانية، في محاولة لإضعاف تايوان دون اللجوء إلى الحرب الشاملة.

الردع العسكري الأمريكي بين الالتزام والتحفّظ

الولايات المتحدة، رغم سياسة الغموض، لم تتوقف يوماً عن تعزيز قدرات تايوان الدفاعية. فمُنذ إقرار «قانون العلاقات مع تايوان» عام ١٩٧٩، التزمت واشنطن بتزويد الجزيرة بالأسلحة اللازمة للدفاع عن نفسها. وقد شهدت السنوات الأخيرة صفقات ضخمة شملت طائرات مقاتلة، أنظمة دفاع جوي، وصواريخ مضادة للسفن. هذا الدعم لا يقتصر على المعدات، بل يشمل أيضاً تدريبات مشتركة، وتبادل معلومات استخباراتية، وزيارات رسمية من مسؤولين أمريكيين رفيعي المستوى. لكن السؤال الذي يطرح نفسه هو: هل يكفي هذا الدعم لردع الصين؟ وهل تملك الولايات المتحدة الإرادة السياسية للتدخل العسكري المباشر في حال اندلاع الحرب؟ تصريحات ترامب، التي اتسمت بالغموض، تعكس ترددات في تقديم ضمانات صريحة، ما قد يفسر على أنه ضعف في الموقف، أو محاولة لتجنب التصعيد. في المقابل، يرى البعض أن هذا الغموض هو جزء من استراتيجية مدروسة تهدف إلى إبقاء الصين في حالة تخمين، ومنعها من اتخاذ قرار حاسم بشأن غزو تايوان.

الصين والردع الأمريكي.. اختبار الإرادة

من وجهة نظر بكين، فإن الردع الأمريكي لا يُنظر إليه على أنه مطلق، بل قابل للاختبار. فالصين تدرك أن الولايات المتحدة تعاني من انقسامات داخلية، وتواجه تحديات اقتصادية، وتخوض صراعات متعددة في مناطق أخرى. كما أن الرأي العام الأمريكي لا يؤيد التدخلات العسكرية الخارجية، خصوصاً بعد تجارب العراق وأفغانستان. لذلك، قد تراهن الصين على أن واشنطن لن تخاطر بحرب شاملة من أجل جزيرة صغيرة، خصوصاً إذا تم الغزو بسرعة وبجسم.

لكن هذا الرهان محفوف بالمخاطر. فالتدخل الأمريكي قد لا يكون مباشراً، لكنه قد يشمل فرض عقوبات اقتصادية قاسية، وحشد تحالف دولي ضد الصين، وتقديم دعم عسكري غير مباشر لتايوان. كما أن أي عدوان صيني قد يؤدي إلى انهيار العلاقات التجارية مع الغرب، وفقدان الثقة في الاقتصاد الصيني، وهروب الاستثمارات الأجنبية، ما قد يهدد استقرار النظام في بكين.

المعادن النادرة.. سلاح اقتصادي في الصراع

في سياق مواز، تبرز قضية المعادن النادرة كساحة جديدة للصراع بين واشنطن وبكين. هذه المعادن، التي تشمل عناصر مثل النيوديموم والديسبروسيوم، تُستخدم في الصناعات التكنولوجية والعسكرية، وتسيطر الصين على أكثر من ٨٠٪ من إنتاجها العالمي. هذا الاحتكار يمنح بكين نفوذاً كبيراً، وقد استخدمته سابقاً كورقة ضغط ضد اليابان والولايات المتحدة. لكن واشنطن بدأت تدرك خطورة هذا الاعتماد، وتسعى إلى تنويع مصادرها، وتطوير صناعات محلية لاستخراج هذه المعادن.

التحالفات الإقليمية.. شبكة ردع متعددة الأطراف

الولايات المتحدة لا تعتمد فقط على قوتها العسكرية، بل تبني شبكة من التحالفات الإقليمية لاحتواء الصين. أبرز هذه التحالفات هو «الرباعية» (QUAD)، التي تضم إلى جانب واشنطن كلاً من اليابان، الهند، وأستراليا. هذا التحالف يسعى إلى تعزيز الأمن البحري، وتنسيق السياسات الدفاعية، ومواجهة النفوذ الصيني في المحيطين الهندي والهادئ.

كما تعزز واشنطن علاقاتها مع كوريا الجنوبية، والفلبين، وتاييلاند، وتدعم مبادرات مثل «الشراكة الاقتصادية عبر المحيط الهادئ»، التي تهدف إلى تقليص الاعتماد على الصين في التجارة. هذه التحالفات تشكل طوقاً جيوسياسياً حول بكين، وتزيد من تكلفة أي مغامرة عسكرية ضد تايوان، وتجعل الرد الأمريكي أكثر تنسيقاً وفعالية.

تايوان في مفترق طرق

المستقبل يحمل عدة سيناريوهات محتملة، تتراوح بين التصعيد العسكري، والحل الدبلوماسي، واستمرار الوضع القائم. السيناريو الأكثر خطورة هو الغزو الصيني لتايوان، وما قد يترتب عليه من حرب إقليمية أو حتى عالمية. لكن هذا السيناريو لا يزال مستبعداً، نظراً للتكلفة الباهظة، والمخاطر السياسية والاقتصادية.

السيناريو الآخر هو استمرار الضغط الصيني دون غزو مباشر، عبر الحصار، والمناورات، والحرب السيبرانية. هذا السيناريو يسمح لبكين بتحقيق أهدافها تدريجياً، دون إثارة رد فعل دولي عنيف. في المقابل، قد تسعى واشنطن إلى تعزيز الردع، وتقديم ضمانات أمنية لتايوان، دون الدخول في مواجهة مباشرة. ختاماً في خضم التصريحات المتبادلة والمواقف المتباعدة، تظل تايوان نقطة ارتكاز في معادلة دولية شديدة الحساسية، حيث تتقاطع فيها مصالح القوى العظمى ورؤاها المتباعدة لمستقبل النظام العالمي. وبينما تسعى الصين إلى استعادة وحدة أراضيها وتحقيق حلمها الوطني في «إعادة التوحيد»، تواصل الولايات المتحدة إرسال رسائل غامضة تزيد من حالة عدم اليقين، وتفتح الباب أمام مزيد من التوتر.

الديمقراطيون يتهمون ترامب والجمهوريين باستخدام الجوع سلاحاً



من تعليق التمويل لبرنامج المساعدات الغذائية، الذي يعمل من دون انقطاع منذ ٦٠ عاماً. وفيما يرفض ترامب لقاء الديمقراطيين في الكونغرس ما لم يتم فتح الحكومة أولاً، اتهمت المتحدثة باسم البيت الأبيض، كارولان ليفيت، الديمقراطيين بالرغبة في «إعادة التفاوض على نظام الرعاية الصحية بكامله»، قائلة: «لهذا السبب يحتجزون الحكومة رهينة».

الإنفاق يجعل الحياة أفضل بالنسبة إلى الأمريكيين العاديين»، معرباً عن أسفه لأن «دونالد ترامب والجمهوريين قرروا استخدام الجوع سلاحاً وحجب فوائد برنامج المساعدات الغذائية التكميلية، انتهاكاً لقرارين أصدرتهما محكمتان فدراليتان شددتا على أنه لا ينبغي لأي شخص في هذا البلد أن يبقى بدون مساعدته الغذائية».

إعادة فتح الحكومة، التي لا تزال مغلقة منذ خمسة أسابيع، ما أدى إلى أضرار بمليارات الدولارات على الاقتصاد، مترافقاً مع تبادل اتهامات حادة بين الجانبين، متهماً الجمهوريين بافتعال أزمة، بما في ذلك وقف تمويل برنامج المساعدات الغذائية التكميلية (SNAP) الذي يوفر مساعدات غذائية لأكثر من ٤٢ مليون أمريكي. وقال: «نريد إعادة فتح الحكومة، نريد التوصل إلى اتفاق بشأن

اتهم زعيم الأقلية الديمقراطية في مجلس النواب الأمريكي، كيم جيفريز، دونالد ترامب والجمهوريين بـ«استخدام الجوع سلاحاً»، في ظل الإغلاق الحكومي المستمر والذي يعرقل المساعدات الغذائية الأساسية لملايين من الأمريكيين من ذوي الدخل المنخفض. وحذر جيفريز، في حديث لشبكة «سي أن أن» اليوم، من أن الحرب الجمهوري «لم يكن جاداً» بشأن